

# اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية و التحديات التي تواجه قوانين حماية الملكية الفكرية في الوطن العربي

محمد السعيد

University of Central Lancashire  
(UK)  
(UCLAN)

# محاو؁ النقاش

- التطور التاريخي لقوانين حماية الملكية الفكرية في المنطقة و العالم
- اتفاقية تريبس وأثارها على الدول العربية
- اتفاقيات الشراكة الاقتصادية والتجارة الحرة ثنائية الأطراف و العالم العربي
- التحديات التي تواجه الدول العربية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية
- كيفية التعامل مع هذه التحديات

# تسلسل تاريخي

## تطور أنظمة حماية الملكية الفكرية عالميا

- أول قانون براءة عام 1475
- أول قانون لحماية حق المؤلف عام 1709
- اتفاقيات باريس (1883) و بيرن (1889)
- جولة الاوروغواي و اتفاقية التريبيس

## اهم المستجدات على الساحة الدولية خلال العقد الاخير

- التوجه نحو زيادة سقف الحماية
- ازدياد و تنوع الجهات التي تبحث مواضيع ذات الصلة مثل G8, WHO, UNDP, UNESCO, WTO, WIPO, INTERPOL, UNCTAD, UN,
- ازدياد الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية غير الحكومية و مؤسسات المجتمع المدني

# التطور التاريخي لقوانين حماية الملكية الفكرية في الوطن العربي

- اهتمام مبكر, اسباب متعددة
- انضمام لمنظمات دولية (باريس, بيرن و ترييس)
- تقسم انظمة حماية الملكية الفكرية بالوطن العربي ل 3 مجموعات:
  - 1- الدول العربية غير الأعضاء في منظمة التجارة العالمية -TRIPS Minus
  - 2- الدول العربية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية TRIPS
  - 3- الدول العربية التي تطبق حماية اشد من تلك المنصوص عليها في ترييس TRIPS-Plus

# اتفاقية تريبس و العالم العربي المبادئ الرئيسية

- 1- الدولة الاجدر بالرعاية
- 2- المعاملة بالمثل
- 3- انفاذ و تطبيق حقوق الملكية الفكرية
- 4- حماية المستحضرات الدوائية
- 5- الية فض النزاعات
- 6- ضرورة الالتزام بمتطلبات الاتفاقية عند الانضمام

# مرونة تطبيق اتفاقية تريس الهدف = خلق التوازن بين مصلحة الاطراف

- 1- مرونة تطبيق الاتفاقية
- 2- مرونة تحديد المعايير الموضوعية
- 3- مرونة انفاذ الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية
- 4- مرونة اختيار نظام الحماية الملائم للأمر التي تخرج عن نطاق الاتفاقية

- لا بد و ان ينص عليها فى القوانين الوطنية  
لأنها لا تسرى تلقائيا

# اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية وتأثيرها على تشريعات حماية الملكية الفكرية

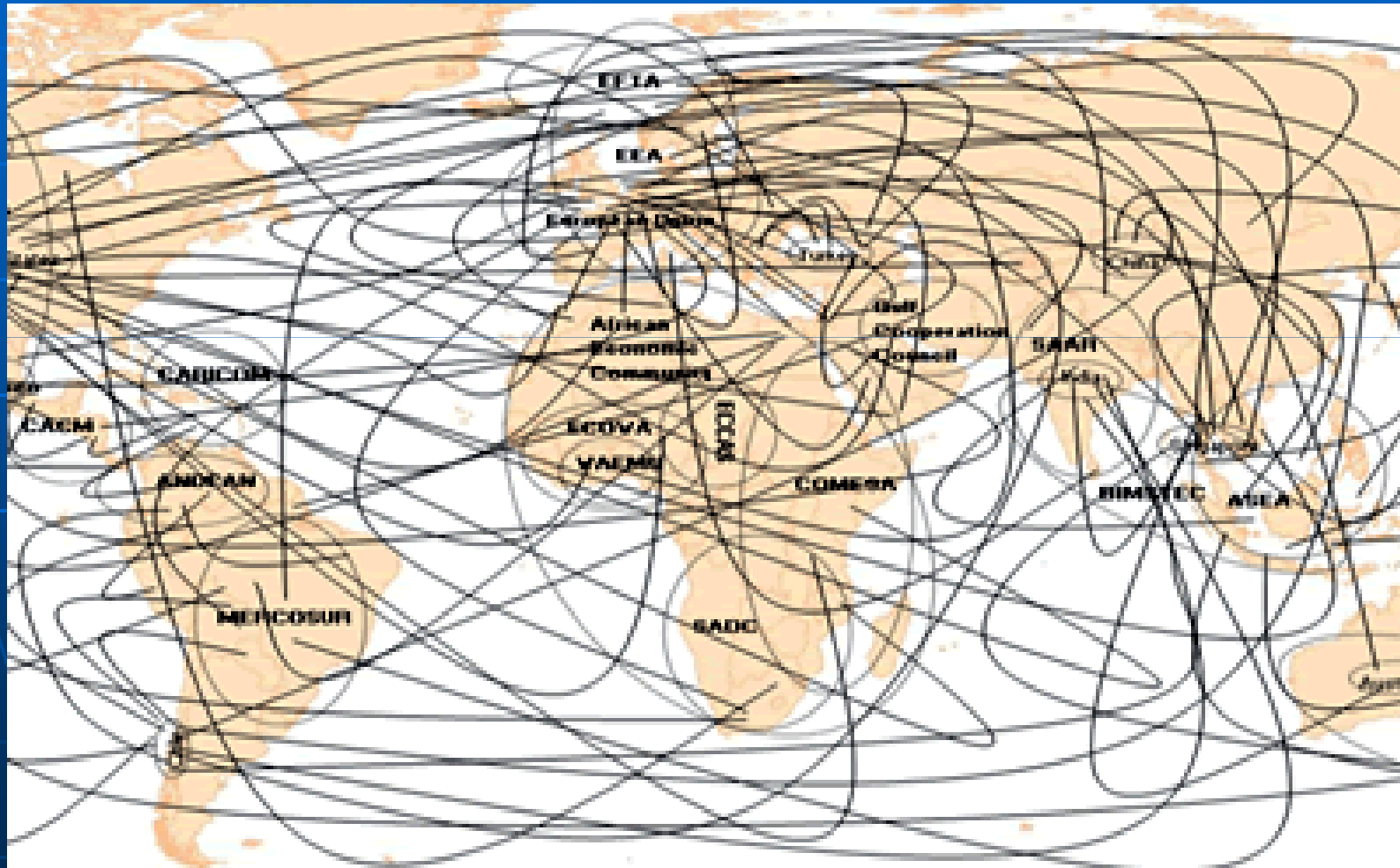
- ازدياد ملحوظ في اعدادها خلال العقد الاخير- 250 منذ عام 1995
- تنوع المواضيع التي تغطيها
- مع الوطن العربي تقسم لأربع انواع:
  - 1- اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية (FTAs)
  - 2- اتفاقيات الشراكة الاقتصادية (AAs)
  - 3- اتفاقيات التجارة الحرة مع دول التعاون الاوروبي (EFTA)
  - 4- اتفاقيات تشجيع الاستثمار الثنائية (BITs)
- في مجال الملكية الفكرية تضم متطلبات ذات طبيعة TRIPS-Plus

# The Economist

**If every one of the WTO ■  
members were to strike a free-  
trade deal with every other, the  
world would be criss-crossed by  
11,026 bilateral deals**



# The Spaghetti Bowl Effect



# لماذا توقع الدول النامية اتفاقيات تجارة حرة ثنائية فيما بينها؟

- 1- خلق التكتلات و تحسين فرص التفاوض
- 2- التواجد في المحافل الدولية و لعب دور اكبر
- 3- تقليد الاخرين
- 4- ضمانة في حالة فشل المفاوضات المتعددة الاطراف

# لماذا توقع الدول النامية اتفاقيات تجارة حرة ثنائية مع الدول المتقدمة؟

- 1- اسباب سياسية
- 2- اسباب اقتصادية
- 3- تجنب فقدان امتيازات
- 4- مواجهة تكتلات اخرى
- 5- دفع عجلة المفاوضات في جوانب عدة

# ما المقصود بـ TRIPS-Plus

- على الدول الاعضاء الالتزام بالحدود الدنيا لـ تريبس. مادة 1.1 من تريبس تنص على:

للأعضاء حرية تحديد الطريقة الملائمة لتنفيذ أحكام اتفاق تريبس في اطار أنظمتها وممارساتها القانونية ، ولها أن تنفذ حماية أوسع من الحماية التي يتطلبها هذا الاتفاق شريطة ألا تخل تلك الحماية الإضافية بأحكام هذا الاتفاق

- أي تطبيق يتجاوز هذه الحدود ينتج عنه TRIPS-Plus
- لا يوجد تعريف محدد لـ TRIPS-Plus

# امثلة على TRIPS-Plus

1- فيما يتعلق بحق المؤلف, تريس تفترض مدة حماية 50 سنة بعد حياة المؤلف (مادة 12), US-Oman FTA, تمت لمدة ابعد من تلك (مادة 4 من الاتفاقية).

2- فيما يتعلق ببراءات الاختراع تريس تفترض مدة حماية 20 سنة من تاريخ تقديم الطلب (مادة 33), بعض اتفاقيات التجارة الحرة تمد هذه المدة ل 20 سنة من تاريخ منح البراءة US-Bahrain FTA

3- فيما يتعلق باستنفاد الحقوق (الاستيراد الموازي), تريس تعطي مطلق الحرية للدول للاختيار, كما و يؤكد على ذلك اعلان الدوحة الوزاري, بعض اتفاقيات التجارة الحرة تقييد هذه الحرية ( مادة 15 US-Morocco FTA)

# امثلة على TRIPS-Plus

5- فيما يتعلق بالترخيص الاجباري, تريس تعطي صلاحية للدول, بعض اتفاقيات التجارة الحرة تقييد هذه الصلاحية (US-Jordan FTA)

5 - بعض اتفاقيات التجارة الحرة و الشراكة الاقتصادية تحض الدول للائضمام لاتفاقيات تتعلق بالملكية الفكرية خارج منظومة منظمة التجارة العالمية مثل اتفاقيات WIPO, PCT, and UPOV. (مثل اتفاقيات الشراكة و التجارة الحرة مع كل من تونس, لبنان و مصر).

6- بعض اتفاقيات التجارة الحرة و الشراكة الاقتصادية تحتوي على الاية لفض النزاعات تختلف عن تلك المنصوص عليها في ظل منظمة التجارة العالمية اكثر تعقيدا و ذات كلفة اعلى

# الآثار المترتبة على تطبيق انظمة TRIPS-Plus في مجال الصحة

- هناك ندرة بالدراسات التي تسلط الضوء على المنطقة
- احدى الدراسات الكورية وجدت انه اذا تمت زيادة مدة حماية البراءة لمدة ثلاث سنوات كما هو مقترح في اتفاقية التجارة مع الولايات المتحدة فان هذا سيؤدي لزيادة اعباء وزارة الصحة بمبلغ 757 مليون دولار **Hankyore (2006)**
- احدى الدراسات وجدت ان اسعار المضادات القهقرية انخفضت بنسبة تزيد عن 30% في كينيا نتيجة للسماح باستيراد الادوية بطريق الاستيراد الموازي **Oxfam (2006)**
- ادى قيام ماليزيا بمنح ترخيص حكومي لاستيراد المضادات القهقرية في عام 2003 لتخفيض تكاليف وزارة الصحة بنسبة 81%. **Khor**

# الآثار المترتبة على تطبيق انظمة TRIPS-Plus في مجال الصحة

- وجدت دراسة ل Oxfam ان اسعار الدواء قد ارتفعت بالأردن بنسبة 20% منذ عام 2001 بسبب بنود TRIPS-Plus
- نفس الدراسة وجدت ان تطبيق حماية ل data exclusivity كما هو منصوص عليه في ل FTA قد كبد الخزينة مبالغ اضافية ما بين 6.3- 22.4 مليون \$



# الآثار المترتبة على تطبيق انظمة TRIPS-Plus في مجال التعليم

- الحصول على المعرفة
- التعليم
- الأبحاث

# التحديات التي تواجه الدول العربية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية

- 1- اتفاقيات الشراكة الاقتصادية والتجارة الحرة ثنائية الأطراف
- 2- الضعف و النقص التشريعي في قوانين حماية الملكية الفكرية
- 3- دمج حماية الملكية الفكرية في عملية التنمية
- 4- غياب موضوع الملكية الفكرية من الأجندة الوطنية
- 5 - غياب الرؤية و التنسيق العربي المشترك على المستويين الإقليمي والدولي

# كيفية التعامل مع التحديات التي تواجه الدول العربية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية

1- استغلال مساحات التطبيق و المرونة الموجودة باتفاقية تريبس لأقصى الحدود الممكنة

- أهمية التشريعات المتعلقة بالترخيص الاجباري و نشر التوعية
- استعمال أنظمة النفاذ و الاستيراد الموازي التي تلاءم كل بلد و تطوره
- اتخاذ الخطوات التشريعية التوضيحية (تعريف الاختراع, النص على الحالات الاستثنائية كالاستعمال المباح, تشجيع الابحاث, الترجمة... الخ)

# كيفية التعامل مع التحديات التي تواجه الدول العربية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية

2- تطبيق الالتزامات المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية ضمن المنظومة التنموية. مقدمة تريبس:

اقرارا منها بالأهداف الخاصة بالسياسات العامة التي تستند اليها  
الانظمة القومية المعنية بحماية الملكية الفكرية, بما في ذلك  
الأهداف الإنمائية و التكنولوجية

مادة 7 من تريبس:

تسهم حماية و انفاذ حقوق الملكية الفكرية في تشجيع روح الابتكار  
التكنولوجي و نقل و تعميم التكنولوجيا، بما يحقق المنفعة المشتركة  
لمنتجي المعرفة التكنولوجية و مستخدميها ، بالاسلوب الذي يحقق  
الرفاهة الاجتماعية و الاقتصادية, و التوازن بين الحقوق و  
الواجبات

# كيفية التعامل مع التحديات التي تواجه الدول العربية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية

3- التعامل و موضوع الملكية الفكرية ووضعها ضمن اولويات الاجندات الوطنية

- تشجيع التعاون بين جميع الجهات المعنية
- سن الانظمة و اللوائح التنظيمية
- سن التشريعات المساندة
- التوعية المجتمعية

# كيفية التعامل مع التحديات التي تواجه الدول العربية في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية

## 4- التعامل مع اتفاقيات التجارة الحرة

- ان توقيع الاتفاقية انما هو بداية الطريق...
- عملية مرتبطة بمرحلة المفاوضات....
- التشديد على ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية في مجال الملكية الفكرية
- التشديد على ضرورة استغلال الملكية الفكرية لتشجيع الابداع و الابتكارية

# لجنة حقوق الملكية الفكرية البريطانية في تقريرها عام 2002 اوصت:

يتعين على الدول النامية والمنظمات المانحة أن تعمل معا لضمان "تحالف" عمليات إصلاح الملكية الفكرية كما يجب مع مجالات سياسة التنمية المرتبطة بها. وكذلك، هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتشجيع المساهمة من قبل أصحاب الشأن القوميين في إصلاحات الملكية الفكرية. وفي توفيرها للمساعدات الفنية، يجب أن تأخذ المنظمات المانحة بعين الاعتبار الحاجة إلى بناء قدرات المؤسسات المحلية للاضطلاع بالأبحاث في سياسة الملكية الفكرية وفتح حوار مع أصحاب الشأن، بالإضافة إلى توفير خبراء دوليين ونصيحة قانونية

# لجنة حقوق الملكية الفكرية البريطانية في تقريرها عام 2002 اوصت:

من أجل تحسين قدرة حصول الدول النامية على الأعمال المحمية بحقوق النشر والتأليف وتحقيق أهدافها في التعليم وتحويل المعرفة، عليها ان تتبنى تدابير تنافسية بموجب قوانين حقوق النشر والتأليف. يجب ان يسمح للدول النامية بأن تحافظ على او تتبنى استثناءات واسعة للاستخدامات التعليمية وللأبحاث وللمكتبات العامة في قوانينها الوطنية المتعلقة بحقوق النشر والتأليف. يجب القيام بتنفيذ مقاييس حقوق النشر والتأليف الدولية في العالم النامي بالأخذ بعين الاعتبار المستوى العالي المتواصل من الحاجة الى تحسين توفر تلك المنتجات وأهميتها الحرجة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية



Pharmaceutical companies spent US \$759 million to influence 1,400 congressional bills between 1998 and 2004; the pharmaceutical industry ranks top in terms of lobbying money and the number of lobbyists employed (3,000). Their success reflects their investment...the US government has made their interest paramount in international trade negotiations, and under the new Medicare drug benefit the government is proscribed from bargaining for lower prices – a provision worth billions of dollars just by itself.

**Stiglitz 2006**

شكرا لحسن استماعكم